برئاسة خادم الحرمين الشريفين..القمة التش

قادة التعاون يؤكدون على تكثيف التعاون لتحقيق الاس

اختتم خادم الحرمين الشريفين وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم التشاوري الثاني عشر في السابع والعشرين من جمادى الأولى ١٤٣١هفي قصر الدرعية بالرياض.

و قد بحث قادة التعاون مسيرة العمل الخليجي المشترك سياسياً واقتصادياً وأمنياً كما ناقشوا عدداً من القضايا الإقليمية ذات التأثير على دول التعاون.

و قال عبد الرحمن العطية الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي في ختام القمة إن الموضوع الامني كان حاضراً وبقوة خلال القمة مشيراً في هذا الشأن إلى أن القادة شددوا على ضرورة تكثيف التعاون الأمني بين دول التعاون لافتاً إلى الاجتماع الأخير الذي ضم وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي والذي شهد طلب الكويت تحديث الاتفاقية الأمنية الخليجية وقد وجد الطلب موافقة من الوزراء.

وأشار العطية إلى أن امن الخليج خط احمر وكلّ لا يتجزأ ، موضحاً في الشأن العسكري الخليجي إلى وجود تواصل بين المنظومة العسكرية في دول المجلس وبالتالي وجود تعاون وتبادل للمعلومات بين جميع الأطراف ، كاشفاً إلى أن قوة التدخل السريع التي سبق وأن أقرتها دول المجلس في احد اجتماعاتها في وقت مضى شارفت أو ربما تكون انتهت اللجنة العسكرية الخاصة بها من عملها ، مؤكداً أن موضوع دعم المنظومة العسكرية بحث من قبل القادة بشكل موسع .

وقدم الأمين العام تقريراً موجزاً عما تم إنجازه في مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك منذ عقد الدورة الثلاثين للمجلس الأعلى في دولة الكويت في شهر ديسمبر الماضي، وما أصدرته الدول الأعضاء من قرارات تنفيذية لقرارات المجلس الأعلى وما قامت به اللجان الوزارية بهدف تعزيز ما تحقق في مجالي الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة وزيادة استفادة مواطني دول المجلس منهما، وما اتخذ من خطوات نحو إقامة الاتحاد النقدي لدول المجلس ودخول اتفاقيته حيز النفاذ، وإنشاء المجلس النقدي وانعقاد الاجتماع الأول لمجلس إدارته وما اتخذه من قرارات وسعيه لتحقيق ما أوكل إليه من قبل المجلس من مهام تمهيداً لإنشاء البنك المركزي لدول المجلس

ـــاورية تختتم أعمالها بالرياض

ـــتقرار وأمن الخليج «خط أحمر»

واطلاق العملية الموحدة، وعن سير العمل في مشروع سكة حديد دول المجلس، والمشاريع التكاملية والاستثمارية المشتركة في مختلف المجالات.

وقد عبر القادة عن ارتياحهم لما تحقق في هذه المسيرة المباركة، ووجهوا اللجان الوزارية المعنية بمضاعفة الجهود وتذليل أية معوقات تحول دون تحقيق المزيد من استفادة مواطني دول المجلس من ثمرات التكامل الاقتصادي في مجالي الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، وبالسعي حثيثاً لاستكمال متطلبات الاتحاد النقدي وإنجاز مشاريع التكامل المشتركة في البنية الأساسية وفي الاستثمارات المشتركة لاسيما في التعليم والصحة مؤكدين على السعي دوماً لتحقيق ما يصبو إليه مواطنو دول المجلس من تقدم ورخاء وتعزيز للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

وبحث القادة تطورات الأوضاع في المنطقة في ظل استمرار عوامل التوتر في قضية الجزر الإماراتية الثلاث وأزمة الملف النووي الإيراني وفلسطين والعراق والسودان والصومال وغيرها من القضايا التي تشهدها المنطقة.

ففيما يتعلق بالجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تحتلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أكد القادة مجدداً مواقف دول المجلس الداعمة لحق دولة الإمارات في اتخاذ كافة الإجراءات السلمية لاستعادة سيادتها الكاملة على جزرها الثلاث، داعين الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وحول أزمة الملف النووي الإيراني، جدد قادة دول المجلس تأكيدهم والتزامهم بمبادئ مجلس التعاون الثابتة المتمثلة في احترام الشرعية الدولية، وحل النزاعات بالطرق السلمية مؤكدين على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية ومرحبين بالجهود الدولية القائمة للتوصل إلى حل سلمي لأزمة الملف النووي الإيراني.

وفي الشأن العراقي أكد قادة دول المجلس على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق والحفاظ على هويته العربية والإسلامية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، معربين عن الأمل بأن تسهم نتائج الانتخابات النيابية العراقية التي أجريت في شهر مارس ٢٠١٠م في تشكيل حكومة عراقية وطنية بعيداً عن الطائفية والعرقية والتدخلات الخارجية وذلك لإنجاح العملية السياسية وتحقيق المصالحة الوطنية ورسم مستقبل مشرق للعراق.

وفيما يتعلق بالشأن الفلسطيني، عبّر القادة عن قلقهم البالغ من استمرار فرض الحصار الإسرائيلي الجائر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وقرار الحكومة الإسرائيلية بترحيل عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية، معربين عن الأمل بأن تسهم الجهود المبذولة لإحياء المفاوضات على المسار الفلسطيني بما في ذلك المباحثات غير المباشرة مع إسرائيل في بلوغ هدف السلام المنشود.

واستنكر قادة دول المجلس التهديدات الإسرائيلية ضد سوريا ولبنان، مؤكدين رفضهم التام لهذه التهديدات وللمحاولات الإسرائيلية المستمرة لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الشأن السوداني، عبر القادة عن تضامنهم مع جمهورية السودان مشيدين بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لحل مشكلة دارفور، مؤكدين دعمهم لوحدة السودان الشقيق. وعبروا عن أملهم بأن تتضافر جهود الأطراف المعنية لحل أزمة دارفور والتجاوب مع المساعي القطرية في هذا الشأن.

وفي الشأن الصومالي، حث قادة دول المجلس أطراف النزاع على تحقيق الوفاق الوطني والحفاظ على وحدة الصومال، مجددين دعوتهم لكافة الأطراف الصومالية لوقف أعمال العنف والتخلي عن كافة العمليات التي تعرقل جهود المصالحة الوطنية. ودعا القادة المجتمع الدولي إلى دعم الحكومة الصومالية الشرعية، بقيادة شيخ شريف أحمد، وتقديم كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار في الصومال.

وفي مجال مكافحة الإرهاب، أكد القادة على مواقف دول المجلس الثابتة لنبذ العنف والتطرف والإرهاب، معربين عن تأييدهم لكل جهد اقليمي أو دولي يهدف إلى مكافحة الإرهاب، وشددوا على ضرورة تفعيل القرارات والبيانات الصادرة عن المنظمات والمؤتمرات الاقليمية والدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

وفي مجال مكافحة القرصنة، أعرب القادة عن قلقهم من استمرار عمليات القرصنة البحرية في الممرات المائية في خليج عدن والبحر الأحمر وغيرها، مؤكدين على أهمية تضافر الجهود وتكثيف التنسيق الاقليمي والدولي للتصدي لعمليات القرصنة.

وفي ختام اللقاء، عبر القادة عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية، على مشاعر الاخوة الصادقة والحفاوة وكرم الضيافة التي قوبلوا بها في بلدهم المملكة العربية السعودية.